

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج النسقية

ماستر 1 السداسي الثاني

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج النسقية

المحاضرة 8: مستويات القراءة: من الفهم إلى التأويل

القراءة ليست مجرد عملية فك الرموز اللغوية، بل تمر بمراحل ومستويات متعددة، تختلف باختلاف قدرة القارئ وخبرته وسياق النص. يمكن تصنيف مستويات القراءة إلى أربعة أنواع رئيسية:

1. القراءة الحرفية (Literal Reading)

- تُعرف أيضًا بـ"القراءة السطحية" أو "القراءة الأولية".
 - يركز القارئ على المعنى المباشر للكلمات والجمل، دون التعمق في التأويل أو البحث عن دلالات خفية.
 - تهدف إلى فهم المعلومات الأساسية كما هي مكتوبة في النص.
- أمثلة:
- قراءة خبر صحفي لفهم الحدث الأساسي.

- قراءة رواية لفهم القصة دون تحليل رمزي أو نقدي.

الهدف:

- اكتساب المعلومات وفهم المعاني المباشرة.
- الإجابة عن أسئلة مثل: ماذا يقول النص؟

2. القراءة التحليلية (Analytical Reading)

- تُعرف أيضًا بـ "القراءة النقدية"، حيث يبدأ القارئ في تحليل بنية النص وأسلوبه وأفكاره.
- تشمل مقارنة الأفكار، واستخراج العلاقات بين الجمل، والتعرف على الحجج المنطقية.
- تهتم بكيفية تقديم النص للمعنى، وليس فقط بما يقوله.

أمثلة:

- تحليل مقال علمي لمعرفة مدى دقة المعلومات.
- دراسة رواية من حيث تقنياتها السردية، مثل الزمن والرؤية السردية.

الهدف:

- فهم أعمق لهيكل النص ومنطقه الداخلي.
- الإجابة عن أسئلة مثل: كيف يقول النص ما يقوله؟

3. القراءة التأويلية (Interpretative Reading)

- تُعرف أيضًا بـ "القراءة العميقة" أو "القراءة النقدية المتقدمة"، حيث يحاول القارئ استنباط المعاني الضمنية في النص.
- تتضمن البحث عن الرموز، والتأويلات المختلفة، وربط النص بالسياق الثقافي والتاريخي.
- تتأثر بخلفية القارئ وأفق توقعاته، وقد ينتج عنها قراءات متعددة لنفس النص.

أمثلة:

- قراءة شعر المتنبي لفهم معانيه الرمزية والإسقاطات السياسية فيه.
- تحليل قصة رمزية مثل *الغريب لألبير كامو* لفهم أبعادها الفلسفية الوجودية.

الهدف:

- الوصول إلى معانٍ خفية غير مباشرة.
- الإجابة عن أسئلة مثل: ماذا يعني النص؟ وما الدلالات المحتملة له؟

4. القراءة الإبداعية (Creative Reading)

- تتجاوز الفهم والتأويل إلى إعادة إنتاج المعنى أو إسقاط النص على تجارب جديدة.
- يمكن أن تؤدي إلى إعادة كتابة النصوص بطريقة جديدة، أو استلهام أفكار جديدة من النصوص المقروءة.
- ترتبط بالإبداع الأدبي والنقدي والفكري.

أمثلة:

- قراءة رواية قديمة وإعادة كتابتها برؤية معاصرة.
- كتابة رد نقدي على مقال علمي يتحدى الأفكار المطروحة فيه.
- استلهام فكرة أدبية جديدة من خلال تحليل نص كلاسيكي.

الهدف:

- إنتاج معرفة جديدة أو رؤية جديدة للنصوص.
- الإجابة عن أسئلة مثل: كيف يمكنني التفاعل مع النص وإنشاء شيء جديد بناءً عليه؟

مقارنة بين المستويات الأربعة

المستوى	الهدف الرئيسي	نوع الأسئلة المطروحة	مثال عملي
القراءة الحرفية	فهم المعنى المباشر	ماذا يقول النص؟	قراءة كتاب مدرسي لفهم المعلومات الأساسية
القراءة التحليلية	تحليل البنية والأسلوب	كيف يقول النص ما يقوله؟	تحليل مقال لمعرفة الحجة المستخدمة
القراءة التأويلية	البحث عن المعاني الضمنية	ماذا يعني النص؟	تفسير الرموز في قصيدة أدبية
القراءة الإبداعية	إنتاج أفكار جديدة	كيف يمكنني إعادة إنتاج المعنى؟	كتابة قصة مستوحاة من رواية قديمة

الخاتمة

تمر القراءة بمستويات متدرجة، تبدأ من الفهم المباشر للنص، ثم التحليل، ثم التأويل، وصولاً إلى الإبداع. وكل مستوى يتطلب قدرات ومهارات مختلفة، مما يجعل القراءة عملية ديناميكية تتطور مع خبرة القارئ وثقافته.